

## حديث القاهرة يرى مظاهرات إسقاط نتنهاهو تعكس ديمقراطية إسرائيل وممارسة حرية التعبير وبتهم حماس بقتل فلسطينيين تسببوا بالفوضى نتيجة الجوع



مضامين الفقرة الأولى: الحرب في غزة

قال الإعلامي إبراهيم عيسى، إن المأساة في فلسطين متكررة، وتنتهي بعد أن يخلع المرء مشاعره إلى عقله والانتباه والوصول إلى الحل، مضيفاً أن حماس تتوعد وتروع في عدوها ومن الطبيعي في المعركة والحرب أن يسقط جنود من الجيش الإسرائيلي. وأوضح أن الأعداد المعلنة من الجيش الإسرائيلي عن عدد قتلاه في غزة لا تعد انتصاراً حقيقياً، مشدداً على أن غزة قطاع ضيق بالشعب الفلسطيني ومن يتصور أنه من الجائز سقوط قتلى فلسطينيين مقابل جرح إسرائيل، قائلاً: "هذا كلام لا يدخل العقل، تصرفات حماس تؤدي إلى خسائر". وشدد على أن إسرائيل هي الطرف الذي يمارسه عدوانه وإجرامه طوال 75 عاماً، بينما نتلقى الخسائر دائماً إلا في نصر أكتوبر المجيد، مؤكداً أن غزة قطعة جغرافية صغيرة جداً في أرض فلسطين وتعاقل ثلث محافظ دمياط الساحلية، لافتاً إلى أن عملية السابع من أكتوبر الماضي تسببت في دمار غزة.

مضامين الفقرة الثانية: حماس

قال الإعلامي إبراهيم عيسى، إن حماس تقول على نفسها بأنها حركة مقاومة بينما هي تسلمت حكم قطاع غزة منذ 2007، بعد الانقلاب على السلطة الفلسطينية، بعدما أُلقت قيادات حركة فتح من أسطح المنازل، متسائلاً: «ماذا فعلت حماس للقطاع؟»، مؤكداً أن حماس منظمة فاشلة لأنها لم تحرر أرضاً، ولم تفتح ميناءً واحداً، ولم تستطع فك الحصار. وذكر أن حركة حماس قتلت عدد من الفلسطينيين نتيجة ما أسمته "فوضى" من بعض الذين يجرون في شوارع القطاع بحثاً عن لقمة تسد رمقهم وجوعهم، ورأت الحركة أن من يتسبب في حدوث هذا المشهد فهو عميل لإسرائيل. وذكر أن حماس لا تريد من الشعب الفلسطيني أن يتوجع أو يتألم. ولفت المذيع إلى أن الجيش الإسرائيلي يعلن عن عدد قتلاها بينما حماس لا تعلن عن شهدائها، مشدداً على أن من يُقتل من أجل وطنه فهو شهيد.

وأكد أنه لا يجرؤ أي محلل فلسطيني على أن يهاجم حماس أو ينتقد الحركة، واصفاً ذلك بمؤامرة الصمت. وقال إنه كل هؤلاء ممن يؤيدون حماس كاذبين، قائلاً: «من يدعي أن الكل الآن على قلب رجل واحد، نسألهم طالما أنتم كذلك، لماذا حدث ما حدث في القضية الفلسطينية؟». وقال:

«حركة حماس لما تشم نفسها ستعطي الكل بالقديمة مثل جماعة الإخوان». وادعى أنه يتصور أن يحيى السنوار يشاهد قناة الجزيرة وأن هذا ما يحدث للجيش الإسرائيلي، لا سيما أنه قال في رسالته الأخيرة بأنه المقاومة استطاعت تهشيم الاحتلال الإسرائيلي.

مضامين الفقرة الثالثة: الدعم الأمريكي لإسرائيل

نفى الإعلامي إبراهيم عيسى، أن تكون أمريكا قدرة دائمة للضغط على قيادات الاحتلال الإسرائيلي، وذكر أن الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن لم يكن يقابل رئيس وزراء إسرائيل قبل الحرب، بينما بعد عملية السابع من أكتوبر بات يسافر إلى إسرائيل من أجل لقاء نتنهاهو، لافتاً إلى أن إسرائيل في عام 1967 وعدت أمريكا أنها لن تحتل القدس أو سوريا، مبيناً أن موشيه ديان وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك قرر قصف سفينة الحرية التابعة للمخابرات الأمريكية، وكانت من أبرز مهام هذه السفينة التجسس، كما كان على متنها أكثر من مئة خبير في اللغتين العربية والعبرية، فضلاً عن طاقم السفينة المكون من عناصر مخبرية، مشيراً إلى أن أهالي الخبراء وطاقم السفينة طالبوا بالتحقيق في حادث قصف إسرائيل للسفينة، مبيناً أنه منذ حادث قصف السفينة يسعى أهالي القتلى في هذه الحادثة إلى مطالبة كل الرؤساء الذين يتولون الإدارة الأمريكية إلى فتح تحقيق عاجل بشأن الحادثة، وذلك حتى تولي الرئيس باراك أوباما.

مضامين الفقرة الرابعة: مظاهرات إسقاط نتنهاهو

أكد الإعلامي إبراهيم عيسى، أن إسرائيل دولة دينية مبنية على أساس عرقي؛ لكنها ديمقراطية، وتتمتع بنزاهة في الانتخابات، وحرية الرأي، والتعبير مع نفسها وداخلها فقط، موضحاً أن الهدف الحالي لإسرائيل ليس القضاء على حماس؛ لكن هدفها الحقيقي القضاء على القضية الفلسطينية. وأضاف أن إسرائيل دولة احتلال عنصرية يتمتع مواطنيها بممارسة الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير، وهناك معارضة قوية ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنهاهو، ونوه بأن هناك معارضة على مدار الساعة ضد حكومة نتنهاهو، ووصلت المعارضة إلى قلب الكنيسة ولم يعترضها أو يمنعها أحد، مشدداً على أن التظاهرات مستمرة ضد نتنهاهو بشعار «إسقاط نتنهاهو» رغم الحرب المستمرة الآن، معقياً: «إسرائيل فيها البدع لكنها دولة ديمقراطية، غير كده تهجيس». مؤكداً أنه في هذه الحرب على غزة لم نرى في إسرائيل أحد يقول لا صوت يعلو فوق صوت المعركة، مشيداً بالشرطة الإسرائيلية التي لا تواجه المتظاهرين الإسرائيليين الذين يطالبون إسقاط رئيس وزراء نتنهاهو.

وذكر أن يائير غولان، وهو نائب رئيس أركان الجيش الأسبق، الذي كان مرشحاً لرئاسة الأركان، كان زعيماً للمظاهرات الإسرائيلية، وقال في التظاهرة: «هذا الرجل الفظيع الذي يتولى حكمتنا، لا توجد لديه اليوم خطة سياسية أو استراتيجية، لا يوجد عنده عقل أو إنسانية أو قلب أو ذوق أو أخلاق تمنعه من أن يدير الدولة ويدير الحرب في خدمة مصالحه الشخصية، إنه يجر إسرائيل إلى كارثة، كل ما يريد هو حرب طويلة بلا نهاية، وبلا جدول زمني، وبلا أهداف واضحة».

مضامين الفقرة الخامسة: صفقة تبادل الأسرى

أشار إلى الإعلامي إبراهيم عيسى، إلى أن صفقة تبادل الأسرى التي يُروج لها تعطي قيمة للإسرائيلي أكثر من الفلسطيني، مشيراً إلى أن الصفقة تكون عبارة عن إسرائيلي واحد مقابل 3 فلسطينيين. ورأى أن هذه الحسبة بشأن تبادل الأسرى مغلوطة لا سيما أنه إذا جرى خروج الفلسطينيين الأسرى، فإنه في المقابل هناك أكثر من 21 ألف شهيد. ووجه المذيع تساؤلاً للأسير الفلسطيني: «هل ترضى بخروجك من السجن الإسرائيلي، مقابل قتل فلسطيني آخر وإصابة آخرين؟»، مؤكداً أن هذا استرخاض لروح المواطن الفلسطيني، مشيراً إلى أن حماس لا تريد إيقاف الحرب الإسرائيلية إلا بخروج كل الأسرى الفلسطيني، قائلاً: «ألم يكفي قتل 21 ألف فلسطيني من أجل إيقاف الحرب؟»، ووجود 8 آلاف تحت الأنقاض»، مشدداً على أن هذه الأرقام تكشف أن 21% من الفلسطينيين راحوا في هذه الحرب الإسرائيلية، مؤكداً أنه لا يوجد جيش في الدنيا يُعامل فيه الجنود بهذه الطريقة من الرخص، مبيناً أن القائد في المعركة الذي يُذهب بجنوده إلى الموت يُحاسب على قراراته.

مضامين الفقرة السادسة: أسعار الذهب

نفى إيهاب واصف، رئيس شعبة صناعة الذهب والمعادن الثمينة باتحاد الصناعات، وقف البيع في أي محلات للصاغة، قائلاً: «لا علاقة لهم بالمنصات التي تعرض الأسعار وجميع المحلات منتظمة في العمل وبيع الذهب، وعددها على مستوى الجمهورية 30 ألف محل». وأوضح أن بيع الذهب في فترات الاضطراب يسبب بخسارة لصاحب المحل، إذ إنه يشتري الذهب مرة أخرى بسعر أعلى، لافتاً إلى أن القطاع رصيده خام الذهب وليس أموال. وتابع بأن الارتفاعات المتتالية بأسعار الذهب في السوق المحلي لا تتماشى مع البورصة العالمية، وكان هناك ارتفاعات غير طبيعية وغير مفهومة في الـ 5 أيام الماضية نتيجة الإكثار من شراء الذهب الفترة الحالية. وأكد أن سعر الذهب المعلن الآن ليس الحقيقي ومن المفترض أن يكون أقل من المتداول.

وذكر أن سعر الذهب من المفترض أن يكون 3155 جنيهًا، وبذلك لدينا زيادة ما بين 150 إلى 200 جنيه عن السعر العادل. ونوه إلى ارتفاع الطلب على اقتناء الذهب؛ نتيجة توجه المستثمرين نحو شراء الذهب في أعقاب إعلان الفيدرالي الأمريكي عن عزمه تخفيض سعر الفائدة على الدولار 3 مرات خلال العام الجديد 2024.

وأوضح أن سعر الدولار في السوق الموازي مرتبط بسعر الذهب، مشددًا على أن ما نشهده الآن بسبب عملية العرض والطلب وهو المتحكم في سعر السوق الحالي، موضحًا أن شراء الذهب الآن ليس استثمار صحيح للمواطنين، منوهًا بأن هناك تقديرات لحجم المشتريات بأنه تم استهلاك 46 طن ذهب ما بين مشغولات وسبائك وهو بشكل أكبر من العام الماضي، موضحًا أن سعر الذهب انعكس على المعادن الأخرى وارتفع سعر الفضة أيضًا.

مضامين الفقرة السابعة: الهجرة غير الشرعية

أكد الدكتور أيمن زهري، خبير السكان ودراسات الهجرة، أن الهجرة غير النظامية من 10% إلى 15% من نسبة الهجرة الدولية، منوهًا بأن أمريكا بها توازن كبير بين اقتصادها وتعدادها السكاني، بينما أوروبا في مأزق بسبب عملية الهجرة وكل شخص يدخل جديد يخفض من مستوى الرفاهية للشعوب الأصلية. وأشار إلى أن إنجلترا تستقبل كل عام 2 مليون مهاجر، مشددًا على أنها تحتاج إلى عمال وذلك بشكل كبير بعد انفصالها عن الاتحاد الأوروبي. وأضاف، أن أوروبا لديها نموذج يجب أن يحتذى به في التعليم والصحة، مؤكدًا أن موجات العداة ضد المهاجرين زادت في العالم بسبب سياسات اليمين المتطرف. وأشار إلى أن أوروبا ترى أن اللاجئين لديها يأخذ من قوت المواطنين الأوروبيين، مشددًا على أن اللاجئين ليسوا عبئًا على الدولة لا سيما أن مصر تستقبل أموالًا من أجل رعاية هؤلاء اللاجئين، في ظل أن اللاجئين يكون مستهلكًا.

وأوضح أن القانون الدولي يسمح للاجئ بالدخول إلى البلاد بدون أي أوراق، مشددًا على ضرورة الفصل بين المهاجر واللاجئ، متابعًا بأن مصر بها 460 ألف لاجئ، يحصل على الحماية والإقامة، ولا يوجد أي أرقام دقيقة لعدد "المهاجرين في العالم". وذكر أنه مع بداية عام 2023 كان عدد اللاجئين على مستوى العالم يقارب 110 مليون وهو رقم كبير جدًا، إلا أن هذه الرقم وصل في نهاية العام لـ 120 مليون لاجئ ونازح على مستوى العالم، منوهًا بأنه إذا أضيف لأعداد النازحين واللاجئين في عام 2023 فقط ما يقارب الـ 10 مليون شخص.

مضامين الفقرة الثامنة: ديون مصر للصين

قال الدكتور أحمد سعيد، الخبير في الشأن الصيني ورئيس مجموعة بيت الحكمة للثقافة، إن الصين في العالم لا تشتري الأصول، ولكنها تتعامل بمبدأ حق الإدارة، منوهًا بأن الدائن الأكبر للدول الإفريقية في العالم هي أمريكا. وأوضح أن الصين حتى الآن لم تظهر وجهها السيء، لافتًا إلى أن أمريكا عندما تعطي أي دولة معونة تقوم بإذلالها بهذه المعونة من خلال اجتماعات بالكونجرس الأمريكي. ولفت إلى أن خبر مبادلة الديون بين مصر والصين لم يُنشر في الصين، ولكنه نُشر في وسائل إعلام عربية، إذ إن مصر مدينة للأخيرة بـ 8,2 مليار دولار، وذلك بنهاية مارس 2023، بحسب البنك المركزي المصري، ولفت إلى أن مبادلة الديون تعني أن ت دشن الصين مشروعات في مصر مقابل ديون مصر لها، مشددًا على أن ذلك لا يعني بيع أصول مصر للبيع، لا سيما أن الصين لا تشتري أصول الدول الأخرى. ونوه، بأن الصين منذ شهر أطلقت قمر صناعي يسمى "Sat2 Egypt"، في تجربة هي الأولى من نوعها في العالم، لأغراض علمية وبحشية وتنموية لدولة حسب طلبها، وقدم بها تقارير خاصة بأنواع التربة فيها وفرص استصلاح الأراضي، مشددًا على قوة العلاقات المصرية الصينية.

أبرز تصريحات إبراهيم عيسى:

حماس تقول على نفسها بأنها حركة مقاومة بينما هي تسلمت حكم قطاع غزة منذ 2007، بعد الانقلاب على السلطة الفلسطينية، وبعدها أُلقت قيادات حركة فتح من أسطح المنازل.

إسرائيل فيها البدع لكنها دولة ديمقراطية، غير كده تهجيص.